

35 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | ليس منا من تشبه

بغيرنا | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس الثالث والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم اقتضاء الصراط

المستقيم - [00:00:23](#)

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب عبر هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان

الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقائنا نرحب بفضيلة الشيخ وحياكم الله وبياكم الله وبارك

فيكم. قال المؤلف - [00:00:43](#)

رحمه الله تعالى وقال الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيثة عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود - [00:01:03](#)

الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالكف. قال وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة ولم يرفعه قال وهذا وان كان فيه

ضعيف فقد تقدم الحديث المرفوع من تشبه بقوم فهو منهم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:23](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. كما هي عادة الشيخ رحمه الله انه يستقصي جمع الادلة في الموضوع

الذي يكتب او يؤلف فيه. ومن ذلك هذا الذي نحن فيه هذا الكتاب. نعم. اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم -

[00:01:43](#)

فانه جمع فيه كل الاحاديث والاثار التي لها علاقة موضوع حسب ما اطلع عليه رحمه الله. وهو واسع الاطلاع. كل يشهد له بذلك ذلك

هذا الحديث. ما قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا لا - [00:02:13](#)

تشبهوا باليهود ولا بالنصارى. فهذا الحديث وان كان فيه ضعيف وهو ابن لهيعة فان له ما يقويه وهو الحديث الصحيح وآآ النبي صلى

الله عليه وسلم نص على اليهود والنصارى وهم اهل كتاب. فاذا كان - [00:02:43](#)

لا يجوز التشبه بهم وهم اهل كتاب فان التشبه بغيرهم من سائر الكفرة من باب اولى فهذا يدل على تحريم التشبه بالكفار. سواء كانوا

كتابيين او غير كتابيين لما يجره التشبه بهم من سريان افعال - [00:03:13](#)

وعاداتهم ومعتقداتهم القبيحة الى المسلمين. نعم. فهذا من باب قطع الصلة الدينية قطع الصلة اله الدينية لا الصلة الدنيوية انما الصلة

الدينية الدينية. نعم. انها تقطع بالكفار. وعندنا عقيدة الاسلام - [00:03:43](#)

وهي وافية شافية ولله الحمد. الحمد لله. اما قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا هذا من باب الوعيد. ليس هذا من احاديث الوعيد.

الوعيد. فلا يدل على كفر من تشبه باليهود - [00:04:03](#)

والنصارى مطلقا وانما هو من باب الوعيد. نعم. لكن اذا تشبه بهم في امور الشرك وهو عبادة غير الله وتأليه المسيح عليه السلام تأليه

الانبياء والصالحين كما هي عادة اليهود والنصارى فان هذا التشبه يقتضي الكفر بالاجماع. الله اكبر. لكن اذا كان التشبه - [00:04:23](#)

ودون ذلك فهو محرم قد يكون كبيرة. من كبائر الذنوب وقد يكون دون ذلك. فقله ليس منا هو من احاديث الوعيد. يمر كما جاء. ولا يفسر مع اعتقاد ان من ارتكب ذنبا دون الشرك. والكفر انه لا يكفر. وقد يكفر كفرا اصغر - [00:04:53](#)

غير مخرج من الملة. لا تشبه ليس منا بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى. نعم. قال فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع الحديث ذكر نموذجاً. نعم. من تشبه بهم الله جل وعلا شرع لنا السلام على من لقينا من المسلمين - [00:05:23](#)

السلام بدائته الابتداء به سنة ورده واجب. نعم. قال تعالى واذا حييتم بتحية احسن منها او ردوها. ان الله كان على كل شيء حسيباً. فالسلام مشروع على لما فيه وقال صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم وبينكم. واخبر صلى الله عليه وسلم - [00:05:53](#)

ان سبب دخول الجنة بسلام اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل فافشاء السلام ام بين المسلمين امر مطلوب لما فيه من المصالح ونزع الحقد والتهاجر وزرع المحبة بين المسلمين. لكن يكون السلام بالكلام. السلام عليكم - [00:06:23](#)

ورحمة الله وبركاته في رد ويقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. لان هذا دعاء اظهار المحبة والاخوة بين المسلمين. فلا يأتي به بالاشارة كما تفعله اليهود والنصارى انهم يسلمون بالاشارة دون الكلام. اما برأسه واما بيده. فهذا لا يعطي - [00:06:53](#)

لا يعطي فائدة السلام المشروع. ولكن ذكر العلماء انه اذا كان المسلم عليه بعيدا ولا يسمع الصوت فانه يسلم بالتلفظ ويرفع يده او اشارة لتنبهه لتنبهه عليه. لكن لا يقتصر على الاشارة. حتى مع البعيد - [00:07:23](#)

انما يتلفظ بالسلام فيقول السلام عليكم ويشير بيده لاجل ان ينبهه ان انه يسلم عليه فيرد عليه السلام. نعم. ويمكن لان الاجر يحصل بقوله السلام عليكم. هذا يحدث سيارات كثيرا. بعضهم يكتفي بالاشارة - [00:07:53](#)

لا السلام عليكم لابد منها. هم. التلفظ. اما سلام اما بشارة. اشارة بدون تلفظ هذه تحية اليهود والنصارى. ونحن منهي عنها. نعم. اثابكم الله. قال رحمه الله هذا وان كان فيه ضعيف فقد تقدم - [00:08:13](#)

المرفوع هو ضعيف يعني راو ضعيف. نعم. فقد تقدم الحديث المرفوع من تشبهه يقوم فهو منهم. نعم الحديث من تشبهه يقوم فهو ومنهم حديث صحيح وهو محفوظ عن حذيفة ابن اليماني ايضا من قوله وحديث ابن لهيعة يصلح للاعتذار - [00:08:33](#)

كذا كان يقول احمد وغيره. نعم الحديث الضعيف لا يلغى نهائيا كما يقول به بعض العصريين وبعض المتعالمين نعم الحديث الضعيف يختلف الحديث اذا كان ضعفه قليلا او لم يجمع على انه - [00:08:53](#)

فيه من يحسنه او فيه من يصححه فانه لا لا يلغى بل يستدل به. لا سيما اذا كان يستند الى حديث صحيحة او يعتضد مثل احاديث صحيحة وادلة صحيحة تقويه. ثانيا اذا كثرت - [00:09:13](#)

فانه يرتفع من كونه ضعيفا الى كونه حسنا نعم الى كونه حسنا لغيره. فيحتج ثالثا نص العلماء على ان الحديث الضعيف اذا لم يكن شديد الضعف او مجمعا على ضعفه انه - [00:09:33](#)

ادلوا به في فضائل الاعمال. وفي المواعظ لاجل ترقيق القلوب بذلك. ولا يؤسس عليه احد احكام شرعية من من محرم او واجب اه او مكروه او مستحب وانما يعتضد به فقط - [00:09:53](#)

كما قال الشيخ هنا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وايضا ما روى ابو داود حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقافي حدثنا ابن ربيعة حدثنا ابو الحسن العسقلاني عن ابي جعفر ابن محمد ابن علي ابن ركانة او محمد ابن علي ابن ركانة عن ابيه - [00:10:13](#)

ان ركانة رضي الله عنه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم. قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلائس. نعم هذا الحديث في المصارعة - [00:10:33](#)

بالابدان لظهار القوة والتمرن على على القوة فهو يساعد الانسان على الجهاد وعلى قوة البدن والمصارعة بالابدان هذه مشروعة او على الاقل مباحة. لما فيها من الرياضة البدنية. ولكن تكون بدون ضرر - [00:10:53](#)

لا يكون معها جرح او ضرر او ظرب انما هي مصارعة لظهار القبة والمغالبة وقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع ركانة فصرعه صلى الله عليه وسلم مع ان ركانة رجل قوي ولكن الرسول اعطي - [00:11:23](#)

قوة اكثر من غيره عليه الصلاة والسلام. وصرعه يعني طرحه على الارض. فهذا يدل على الجواز على الجواز المصارعة لكن يحرم ان

يؤخذ عليها عوط او جوايز لان هذا من اكل المال - 00:11:43

باطل ومن الميسر. فالمصارعة التي لا يؤخذ عليها عوط لا بأس بها نعم صرع ركانه فرصه هذه مسألة والثانية؟ قال يقول سمعته يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القنانس - 00:12:03

هذه مسألة ثانية في اللباس اننا نخالف المشركين ايضا في هيئة اللباس. في هيئة اللباس فلا نلبس اللباس على هيئة ما يلبسه غير المسلمين. ومن ذلك العمائم تلبس وهي من الملابس المباحة. ولكن لا تلبس وحدها بل يكون تحتها قلانس - 00:12:23

لان لان غير المسلمين يلبسونها بدون ان يكون تحتها شيء. فمن اجل في الصفة النبي صلى الله عليه وسلم اه شرع ان تلبس العمائم فوق القلانس جمع قلنسوة وهي شيء يلبس على الرأس. على شكل اه ما يسميه الناس الان الطاقية - 00:12:53

تقريبا. نعم. احسن الله اليكم. قال وهذا يقتضي انه حسن عند ابي داوود. ورواه الترمذي ايضا عن قتيبة وقال غريب وليس اسناد بالقائم ولا نعرف ابا الحسن ولا ابناء ركانه. وهذا القدر لا يمنع ان يعتضى بهذا الحديث ويستشهد به. وهذا بين في ان مفارقة المسلم -

00:13:23

المشرك هذا كما سبق. نعم. ان الحديث الضعيف انه استدل به في احوال ومنها اذا اعتضد بادللة صحيح بادللة صحيحة وقد اعتضد هذا بالقاعدة الشرعية وهي تحريم التشبه بغير المسلمين التشبه بالكفار. نعم - 00:13:43

قال وهذا بين في ان مفارقة المسلم المشرك في اللباس امر مطلوب للشارع. نعم هذا هي القاعدة من من تحريم التشبه بهم التشبه بهم في هيئة اللباس الخاصة بهم. فنحن نتجنبها - 00:14:03

ونغير اه صفة ملابسنا اه مخالفة لصفة ملابسهم. نعم قال كقوله فرق ما بين الحلال والحرام الدف والصوت. فان التفريق بينهما مطلوب في الظاهر. نعم هذا في فرق ما بين الزنا وبين الزواج الظرب بالدف. نعم. فيستحب ان يظرب بالدف - 00:14:23

لاعلان النكاح بمناسبة الزواج. الزواج عند العقد او عند الدخول من اجل ان يتعامل الناس ان فلانا من تزوج فلان فلان فلا يكون هناك سوء ظن في انه يدخل عليها او انه بدون عقد - 00:14:53

اه ضرب الدف هو اعلان للنكاح للنكاح. بخلاف نكاح السر فانه يشبه الزنا يشبه الزنا لان الزنا الغالب انه يكون سرا بين الزاني والزانية لاجل الفرق بين الحلال والحرام في النكاح ظرب الدف - 00:15:13

اعلانا للنكاح وهذه رخصة والا فضرب الدفة الاصل انه حرام لانه من ادوات الطرف الطرف المعازف اي نعم لكن استثني في هذه الحالة من باب الرخصة. نعم. قال فان التفريق بينهما مطلوب في الظاهر. اذ الفرق بالاعتقاد - 00:15:43

عمل بدون العمامة حاصل فلولا انه مطلوب قال فان الفرق بينهما مطلوب في الظاهر اذ الفرق بالاعتقاد يعني يعني الحلال والحرام. مطلوب في الظاهر اي اظهاره. اظهاره واعلانه للناس. وان كان - 00:16:03

العقل قد تم مستوفيا لشروطه واركانه وهو عقد صحيح لكن لا يكفي ان يكون سرا الا يشبه من حرام. الحرام. فاعلانه هذا اتم واوفى. من اجل اه من اجل بقطع المشابهة بين الحلال والحرام والحرام. نعم. قال مطلوب في الظاهر اذ الفرق بالاعتقاد والعمل بدون -

00:16:23

حاصل فلولا انه مطلوب بالظاهر ايضا لم يكن فيه فائدة. نعم هو ما يكفي ان الانسان يخالفهم في الاعتقاد. نعم. او في العمل بل لا بد من اظهار ذلك في الملابس. فان العمامة من الملابس. فاذا لبسها على شكل ما - 00:16:53

الكفار فقد تشبه بهم. نعم. واذا لبسها على شكل يخالف ما يلبسه الكفار فقد خالفهم. وهذا هو المطلوب في كل شيء مخالفة في الامور او الدينية وامور عاداتهم الخاصة بهم - 00:17:13

تقاليدهم الخاصة بهم. نعم. قال وهذا كما ان الفرق بين الرجال والنساء لما كان مطلوبا ظاهرا وباطنا لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء وقال اخرجوهم من بيوتكم - 00:17:33

نعم النبي صلى الله عليه وسلم من التشبه المحرم من التشبه المحرم غير التشبه بالكفر فتشبه احد الجنسين حتى بين المسلمين فلا يجوز للرجل ان يتشبه بالمرأة في كلامها او في مشيتها او في لباسها ولا يجوز للمرأة ان تتشبه بالرجل في كلامها او في مشيتها -

او في لباسها من فعل ذلك فهو ملعون. اعوذ بالله. لعن صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال. بل يبقى كل من الصنفين على وما يليق - [00:18:23](#)

به على ما يليق به ما يليق بالرجال الرجولة. نعم. والشهامة ومظهر القوة ما يليق نساء التزين والتبعل لازواجهن ما يختص بالنساء فهذا من تحريم من انواع التشبه المحرمة وان لم يكن بين المسلمين والكفار وانما هو بين المسلمين بعضهم - [00:18:43](#)
مع بعض في الصنفين لان الله اكرم الرجل بالرجولة والمرأة اكرمها ايضا بالانوثة المرأة ايضا كريمة في الاسلام الحمد لله وهي انسان لها حقها ولها مكانتها لا يستهان بها. لكن كل له خصائص اعطاه الله - [00:19:13](#)

فاذا تحول الرجل الى صفة المرأة فان المجتمع يخسر هذا الرجل ويخسر اه قوة الرجال يتحولون منعمين والى مترفين. الرجال يبقون على رجولتهم وخشونتهم وقوتهم تبقى على تزيينها وتبعلها لازواجها. هذا هو المطلوب شرعا في الجنسين - [00:19:33](#)
وهذا فيه رد على الدعوة القائمة الان من المطالبة بمساواة المرأة بالرجل بالرجل وهذا مخالفة للفطرة الذي فطر الله عليه الناس عليها. فان الله خلق الرجال للرجولة وخلق النساء للانوثة - [00:20:03](#)

وفي كل من الصنفين مصلحة. للجميع. بقاء بقاء الرجال على رجولتهم وبقاء النساء على انوثتهم في مصلحة للمجتمع. نعم. اما ان المرأة تساوى بالرجل فهذا عكس الفطرة التي فطر الله الناس عليها. والله - [00:20:23](#)
قال وليس الذكر كالانثى كالانثى. ليس الذكر كالانثى. وقال او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين. قال سبحانه وتعالى اصطفى البنات على البنين. لانهم ينسبون البنات الى الله - [00:20:43](#)

ما لكم كيف تحكمون؟ ويجعلون لله ما يكرهون البنات. نعم. وتصف السننهم الكذب قلنا لهم ان لهم الحسنى فهم ينسبون الى الله ما لا يرضونه لانفسهم. من من البنات والله منزه عن الولد مطلقا لا البنات ولا البنين ولكن هذا من باب الرد عليهم وبيان - [00:21:03](#)
انهم ينتقصون الله سبحانه وتعالى. الحاصل انه يجب الفرق بين الرجل والمرأة. كما خلق الله وكلا منهما واخصه بخصائص يبقى على خصائصه وهذا من مصلحة المجتمع. مصلحة المجتمع ولو انه قيل لرجل انت كالمراة لم يرطى لا شك فكيف يقول ان المراة كالرجل - [00:21:33](#)

ولا يرطى انه يقول انت كالمراة. نعم. وربما ينتقم ممن قال ذلك. فكيف يقول المراة المراة تكون كالرجل سواء سواء بسواء. نعم. احسن الله اليكم. اذا كان هذا الحكم في الحديث يا شيخ انهم لا انه صلى الله عليه وسلم لعن متشبهين ومتشبهات. فمعناه انها كبيرة ويدخل فيها من دعا - [00:22:03](#)

المساواة او دخولا اوليا او يكون الحق بذلك؟ نعم هو الذي الذي ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدعو الى المساواة الرجل بالمراة يدعو الى التشبه الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله من الرجال والنساء والنساء فهذا يكون مشاركا - [00:22:23](#)

كونوا مشاركا في الاثم لانه يدعو الى ما نهى الله عنه وحرمه ولعن عليه. نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله وهو نفى المخنث لما كان رجلا متشبهها في الظاهر بغير جنسه. المخنث هو الذي تظهر عليه - [00:22:43](#)
ملامح المراة في جسمه او في آآ كونه يلين في الكلام هذا هو المخنث وليس المخنث ما هو في عرف الناس اليوم انه اللوطي لا المخنث من التخنث وهو التكسر والتثني هذا في اللغة - [00:23:03](#)

فالمخنث هو الذي يتشبه بالنساء بالنساء في كلامه في مشيته في شعره في مظهره في نعومته او في خلقتها بان يكون له ثديان او له شية من ما خلق في النساء او انه الخنثى اللي يسمونه - [00:23:23](#)
الخنثى المشكل من له الة ذكر والانثى في التخنث على قسمين تخنث خلقي هذا لا يلام عليه الانسان او والنوع الثاني تخنث اختياري. اختياري يفعله الانسان. الرجل يتحول من صفات الرجولة الى صفات الانوثة. هذا - [00:23:43](#)

طنط. فاذا كان من النوع الاول وهو التخنث الخلقي وكان لا شهوة فيه. لا شهوة فيه فيكون من غير اولي الاربة من الرجال. من

الرجال فهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان في الاول يتسامح في حقه - [00:24:03](#)
ودخوله المنزل فلما سمع من مخنث وصف المرأة بالوصف الدقيق والتشبيه بها امر النبي صلى الله عليه وسلم باخراجهم من البيوت.
وذلك من اجل آآ الاحتياط للاعراض. وانه لا يتساهل في الرجل حتى ولو كان مخنثا. لا يتساهل فيه ولا يكون مع الاناث الا الاناث. نعم -

[00:24:23](#)

وآآ هذا من باب الاحتياط. للاعراض. فاذا كان هذا في المخنثين يخرجون من البيوت كيف بالرجال الاجانب؟ يدخلون على النساء
ويخلون بهن في مكتب او في آآ بيت او في مكان - [00:24:53](#)

لعن صلى الله عليه وسلم اه بل بل انه صلى الله عليه وسلم قال ما خلا رجل بامرأة الا كان ثالثهما والشيطان. فالحاصل انه يجب اه
بعد الاختلاط بين الرجال والنساء. في الاعمال او في البيوت او في - [00:25:13](#)

اه او في اه السيارات او في يعني يقصد الخلوة خلوة رجل بامرأة بامرأة اما اذا كانوا جماعة وزالت الخلوة بهم مع تحجب النساء
والتزامهن بالحجاب وان يجلسن على جانب ولا - [00:25:33](#)

يختلطن مع الرجال فلا بأس بذلك. نعم. فان قيل المسألة ثقة وتربية وانتم تتهمون النيات ولا عندكم ثقة رد على ذلك. الرد على ذلك ما
ليس هنا ما هنا احد يثق بنفسه عند الفتنة. الذي يثق بنفسه عند الفتنة كذاب - [00:25:53](#)

نعم ما احد يثق بنفسه عند الفتنة. ابراهيم عليه السلام قال واجنبي وبني انهم لعبد الاصنام. ربي لهن اضللن كثيرا من الناس. وعند
الفتنة الانسان لا يزكي نفسه. سواء فتنة النساء او غيرها. اذا نقول هذه تزكية. من ادعى انه المسألة - [00:26:13](#)

التربية والثقة فيها تزكية. فهي تزكية نعم. ما فعلها الانبياء. نعم. الانبياء كانوا يحذرون منه. انت تقرأ ما جرى من اه في حق يوسف
عليه السلام تصرف عني كيدهن وهو نبي الله عليه لكن اجره سيده لانه صار مملوكا - [00:26:33](#)

اخبره سيده على ان يخدم في البيت فصار مع امرأة العزيز فصار ما ذكره الله عز وجل من همها به ونفورها منها واستعاذته بالله عز
وجل وان الله امده بالعون والعصمة وحماه منها واظهر براءته علانية - [00:26:53](#)

في النهاية. نعم. نعم. لكن السبب هو اختلاط الرجل بالمرأة. يجر الى هذا حتى ولو كان الرجل تقيا ولو كان معتصما فانه يتهم في هذا.
على الاقل يتهم لهذا مع انه قد يقع في الفاحشة باغراء الشيطان نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها - [00:27:13](#)

الكرام الى هنا تأتي الى نهاية هذه الحلقة من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
تكرم بشرح الكتاب صاحب الفضيلة الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء شكر الله لشيخنا ما تكرم به وشكر لكم حسن

استماعكم ونفعنا واياكم - [00:27:43](#)

بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله

نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:03](#)